دور الامم المتحدة في نقل السيادة للعراق٢٠٠٣-٢٠٠٤

الباحث :حسين طاهر تسكام

أ.م.د .فرات عبد الحسن كاظم

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

ملخص البحث:

ركزت الامم المتحدة بعد الحرب الامريكية على العراق عام ٢٠٠٣ على اعادة السيادة للعراقيين، وقد شاركت الامم المتحدة من خلال بعثتها في العراق في تشكيل ادارات عراقية انتقالية، بدءاً بمجلس الحكم العراقي عام ٢٠٠٣، ومروراً بالحكومة العراقية المؤقتة، والمجلس الوطني المؤقت عام ٢٠٠٤،ونقل السيادة رسمياً في ٣٠حزيران ٢٠٠٤ . وقد واجهت الامم المتحدة عقبات كثيرة في العراق اهمها التدهور الأمني الذي تسبب في سحب بعثتها من العراق .

الكلمات المفتاحية: مجلس الحكم ، بعثة الامم المتحدة ، الحكومة العراقية ، المجلس الوطني المؤقت.

The Role of the United Nations in Transferring Sovereignty to Iraq 2003-2004

Researcher: Hussein Taher Taskam
Asst. Prof. Dr. Furat Abdel Hassan Kadhum,
Dept. of History, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

After the US war on Iraq in 2003, the United Nations focused on restoring sovereignty to the Iraqis. The United Nations, through its mission in Iraq, participated in the formation of Iraqi transitional administrations, starting with the Iraqi Governing Council in 2003, passing through the Iraqi Interim Government *and* Interim National Council *i*n 2004, and officially transferring sovereignty to them on June 30, 2004. The United Nations has faced many obstacles in Iraq, the most important of which is the security deterioration that caused the withdrawal of its mission from Iraq .

Keywords: The Governing Council, The United Nations mission, The Iraqi government, Interim National Council .

المقدمة

كان موضوع العراق من بين اهم الملفات السياسية التي تعاملت معها الامم المتحدة، فبعد اجتياح العراق للكويت في ٢اب١٩٩٠ ، اصدر مجلس الامن الدولي قرارات دولية ضده، واجبره بالقوة على الانسحاب من الكويت ، وفرض عليه حصاراً اقتصادياً استمر ثلاثة عشرة عامًا .

وقد تأثرت الامم المتحدة بالضغوط السياسية التي مارستها الولايات المتحدة الامريكية ضدها، فالأخيرة كانت تتعامل معها كوسيلة لتنفيذ مشاريعها الدولية في فرض الاحادية القطبية لها على دول العالم مستغلة انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ ، وحشدت مواقف اعضاء مجلس الامن الدولي ضد العراق لإطالة امد العقوبات الاقتصادية عليه، لكن هذا الوضع تغير اذ اتخذت كل من الصين وروسيا وفرنسا والمانيا مواقف قوية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية لاسيما تجاه رغبتها في استعمال القوة ضد العراق بما اسهم في تقوية موقف هيأة الامم المتحدة ، وقد برز هذا في رفض قرار الحرب ضد العراق عام ٢٠٠٣ ،الذي اقترحته الولايات المتحدة الأمريكية، فاضطرت الاخير للتفرد في احتلالها العراق من دون موافقة مجلس الامن الدولي في خرق واضح للقوانين الدولية .

لقد وجدت الولايات المتحدة الامريكية نفسها معزولة دولياً بعد احتلالها العراق في التاسع عشراذار٢٠٠٣ ، فاضطرت للاستعانة بالأمم المتحدة مجدداً لكسب شرعية دولية لوجودها العسكري في العراق فأصدر مجلس الامن الدولي القرار ١٤٨٣ في الثاني والعشرون من ايار٢٠٠٣ الذي منحها سلطة الاحتلال ، وطالبها بتعجيل نقل السيادة للعراقيين ، وقد اعاد هذا القرار للأمم المتحدة مكانتها ودورها الدولي في العراق واوجد حضوراً لها من خلال ممثلها وبعثتها الدولية .

شاركت الامم المتحدة من خلال وجودها في العراق في تنظيم وإدارة عملية نقل السيادة للإدارة العراقية الانتقالية بدءاً بمجلس الحكم العراقي[١] الذي شكل بتنسيق عالي المستوى بينها وبين سلطة الاحتلال في الثالث عشر من تموز ٢٠٠٣ مروراً بتشكيل الحكومة العراقية المؤقتة في الاول من حزيران ٢٠٠٤ ونقل السيادة لها بشكل رسمي في الثلاثين من حزيران ٢٠٠٤ ، كما شاركت في عملية اختيار أعضاء المجلس الوطني المؤقت [٢] الذي كان بمثابة سلطة تشريعية للحكومة العراقية المؤقتة ،ونتج عن هذا الدور تعجيل نقل السيادة للعراقيين وحل سلطة الائتلاف المؤقتة (Coalition Provisional Authority) [٣] ، لكن الامم المتحدة واجهت عقبات اهمها الوضع الامني غير المستقر والخلافات السياسية بين القادة العراقيين التي عرقلت جهودها كما حصل في المجلس الوطني المؤقت ، وعليه ترجع أهمية هذا الموضوع كونه لم يدرس سابقاً ، وانه تناول مرحلة تاريخية حساسة من تاريخ العراق مثلت الاساس الذي قامت عليه العملية السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣، وحاول الباحثان تسليط الضوء على الاوضاع التي حدثت أثناء عملية نقل السيادة للعراقيين، والدور الذي مارسته الامم المتحدة ،والقرارات الدولية التي اصدرها مجلس الامن بموجب الفصل السابع[٤] ، فيما يخص عملية نقل السيادة للعراقيين ،وكذلك الموقف الوطني من هذا الدور الاممي .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

دور الامم المتحدة في نقل السيادة للعراق

اولا /دور الامم المتحدة في تشكيل مجلس الحكم العراقي

كان انتهاء العمليات العسكرية لقوات الاحتلال الامريكية وحلفائها في ٢ايار٢٠٠٣ مبرراً لتقوم الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بتقديم مذكرة في الثامن من ايار٢٠٠٣ الى مجلس الامن الدولي تطالب بمنحهما (سلطة الاحتلال) لكي تستطيعا ادارته بشكل شرعي وقانوني على وفق القانون الدولي[٥] ، وبناءاً عليها اجتمع مجلس الامن الدولي في ٢٢ايار ٢٠٠٣ واصدر قراره الشهير رقم ١٤٨٣ الذي ضم بنود كثيرة [٦] كانت اهمها المادة (٨) التي حددت مهام وصلاحيات الممثل الخاص للأمين العام للامم المتحدة حيث كان مكلفاً بالتعاون مع سلطة الاحتلال والعراقيين لتعزيز الجهود المبذولة لاستعادة وإنشاء المؤسسات السياسية الوطنية ، وتعزيز حماية حقوق الإنسان، وإعادة بناء القوات الامنية العراقية لمعالجة التردي الامني ولأجل تسريع نقل المهام الامنية للعراقيين بدلاً عن سلطة الاحتلال ، واصلاح النظام القضائي العراقي ،وجاءت المادة (٩)من القرار اعلاه مكملة للمادة (٨)اذ جعلت من اولويات الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بالتعاون مع سلطة الاحتلال انشاء حكومة عراقية مؤقتة تمهد الطريق لحكومة دائمية معترف بها دوليًا[٧] .

بعد صدور القرار عمد الامين العام للأمم المتحدة كوفي اتا عنان (Kofi Atta Annan) [٨]، على تعيين المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الانسان سرجيو فييرا دي ميلو (Sergio Vieira de (Mello[٩]، ليكون مبعوثاً للعراق في السابع والعشرين من ايار ٢٠٠٣ الذي وصله في الثاني من حزيران ٢٠٠٣ ، وبدأ جولة من الزيارات الاقليمية والمحلية لوضع ارضية مناسبة لتشكيل حكومة عراقية موقتة واسعة الصلاحيات وقادرة على تسلم السيادة من سلطة الاحتلال ، لتكون مقبولة من الشعب العراقي[١٠]، وقد حدد منهجية عمل الامم المتحدة في العراق بانها مرتكزة على اساس فعل ما ((يجب أن يقرره الشعب العراقي بنفسه أو ان يتقرر بالتشاور معه))[١١] . ويظهر ان الامم المتحدة كانت تطمح في ان تمارس دوراً حيوياً واساسيًا في عملية بناء العملية السياسية ،وجاءت هذه الآمال الكبيرة انعكاساً لثقة المجتمع الدولي بها ، لكن الواقع كان خلاف ذلك فلم تكن هناك اي حكومة عراقية لتقوم الامم المتحدة بالتشاور معها ، ولذلك سعت الامم المتحدة من خلال ممثلها في العراق لبذل جهود كبيرة في سبيل أقناع سلطة الاحتلال بتشكيل حكومة عراقية مؤقتة ، وقد أثمرت تلك الجهود عن اصدار رئيس سلطة الاحتلال بول بريمر(Paul Bremer) [١٢]في الثالث عشر من تموز ٢٠٠٣ رقم (٦) لسنة ٢٠٠٣ الذي اعلن فيه تشكيل مجلس الحكم العراقي، وحدد مهامه بانه يعمل على تقديم المشورة لسلطة الاحتلال في المسائل المتعلقة بإدارة العراق[١٣] .

وقد رحب الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في الخامس عشر من تموز ٢٠٠٣ بهذا التشكيل السياسي وعده بمثابة((الهيأة الرئيسية للإدارة المؤقتة للعراق التي دعى لها مجلس الامن الدولي في قراره ١٤٨٣)) ،كما طالب مجلس الامن الدولي بالإسراع بعملية نقل السيادة للعراقيين ، وتوسيع دور الامم المتحدة في العراق كي تتمكن من اداء المهام التي كلفت بها [١٤] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

ثانياً /تشكيل بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق

كان على وفق تقرير الامين العام للامم المتحدة في الخامس عشر من تموز٢٠٠٣ انعقد مجلس الامن الدولي واصدر القرار ١٥٠٠ في ١٤اب٢٠٠٣ الذي رحب في المادة الاولى منه بتشكيل مجلس الحكم كخطوة نحو تشكيل حكومة عراقية معترف بها دولياً ، فيما اوعزت المادة الثانية بأنشاء ((بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق *United Nations Assistance Mission for Iraq* [١٥] ، لمساندة الامين العام في اداء مهمته المقررة بموجب القرار ١٤٨٣ وبما يتفق مع المسؤوليات والاليات المشار اليهما في تقرير الامين العام للأمم المتحدة اعلاه، لمدة اثنا عشر شهرًا[١٦].يبدو ان الامم المتحدة وجدت ارضية مناسبة ومقبولية من قبل الشعب العراقي ،ولذلك قررت توسيع دورها في العراق .

لكن استهداف بعثة الامم المتحدة في التاسع عشر من اب٢٠٠٣ وقتل سرجيو دي ميلو و٢٢موظفاً أممياً دفع الامين العام للأمم المتحدة لإعادة تقييم الوضع في العراق، فقام في الخامس من ايلول ٢٠٠٣ بسحب موظفيه من العراق ،حفاظاً عليهم من مخاطر الوضع الامني المتدهور ، فضلاً عن عدم حصول أستجابة كافية من سلطة الاحتلال لمطالبها في تعجيل نقل السيادة للعراقيين ،وقد طالب الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان مجلس الامن الدولي باتخاذ قرار حول ((مستقبل دور الامم المتحدة في العراق))[١٧] ، يمكن القول ان هذا القرار كان خطيراً وقد شكل تخلياً عن التزاماتها في العراق ،وضربة للجهود التي بذلتها الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون معها في بناء العملية السياسية ، وارجاع الوضع السياسي الى الوراء ، لذلك قدمت بمعية بريطانيا واسبانيا مشروعاً الى مجلس الامن الدولي [١٨]، وافق عليه اعضاء المجلس بالأجماع، فاصدر القرار رقم ١٥١١ في ١٦تشرين الاول ٢٠٠٣ ،بموجب الفصل السابع ،اكد في المادة(١) على التزام سلطة الاحتلال بنقل السيادة للعراقيين عند تشكيل حكومة معترف بها دولياً ، وعدّ في المادة (٥) ان مجلس الحكم ووزرائه [١٩]هم الاجهزة الرئيسية للإدارة العراقية المؤقتة حتى تشكيل حكومة معترف بها دولياً ، فيما دعا المجلس في المادة (٧) مجلس الحكم العراقي وبالتعاون مع سلطة الاحتلال والممثل الخاص للأمين العام في العراق وضع جدولاً زمنياً لصياغة دستور وانتخابات في ضوء هذا الدستور في موعد اقصاه الخامس عشر من كانون الاول ٢٠٠٣ ، كما طلب في المادة (٨) من الامم المتحدة ان تأخذ دورًا حيوياً في مساعدة العراق[٢٠]. يمكن القول ان هذا القرار كان بمثابة مساندة لدور الامم المتحدة في العراق واحياء عملية نقل السيادة التي كانت متعثرة بالزام سلطة الاحتلال ان تعمل عليها .

وقد بادر رئيس سلطة الاحتلال بول بريمر بعد صدور القرار اعلاه لتوقيع أتفاق مع الرئيس الدوري لمجلس الحكم جلال حسام الدين طالباني [٢١] ،عرف ب((اتفاق ١٥تشرين الثاني ٢٠٠٣)) احتوى هذا الاتفاق على بنود اهمها: اقرار قانون ادارة الدولة الانتقالية بحلول ٢٨شباط ٢٠٠٤ ، وتشكيل الحكومة العراقية المؤقتة، ونقل السيادة لها في نهاية ٣٠ حزيران٢٠٠٤ ،واجراء انتخابات الجمعية الوطنية الانتقالية في ٣١ايار٢٠٠٤ ،واجراء انتخابات المؤتمر الدستوري بحلول ١٥اذار٢٠٠٥ ،واجراء انتخابات مباشرة للجمعية

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

الوطنية التي تنبثق عنها الحكومة العراقية الوطنية بموعد نهائي ٣١كانون الاول ٢٠٠٥ ، واقترح الاتفاق اتباع نموذج المجمعات المحلية القائم على اساس انتخاب اعضاء الجمعية الوطنية من خلال مجمع محلي في كل محافظة عراقية مكون من ١٥عضواً خمسة من أعضاء مجلس الحكم وخمسة من مجلس المحافظة وخمسة من مجالس المحافظات الكبيرة لكل محافظة ينتخبون عضوا عن كل ١٠٠٠٠٠مواطن [٢٢].

انتقد الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في تقرير قدمه لمجلس الامن الدولي في الخامس من كانون الاول ٢٠٠٣ هذا الاتفاق كونه قد اهمل ذكر اي دور للأمم المتحدة لكنه في الوقت نفسه اشار الى ان وزير الخارجية الامريكي كولن لوثر باول (Colin Luther Powell)[٢٣]، وممثل بريطانيا في العراق جيرمي غرينستوك(Jeremy Greenstock) ، وجلال طالباني اكدوا له رغبتهم في الحفاظ على دورها في العراق [٢٤].

وقد لاقى هذا الاتفاق اعتراضاً داخلياً قوياً من قبل السيد علي محمد باقر السيستاني[٢٥] الذي عارض فكرة سن دستور من قبل سلطة الاحتلال ومجلس الحكم، وطالب بان يكون من اعداد لجنة منتخبة كي يحضَ بموافقة الشعب[٢٦] ونتيجة لهذه المعارضة تحرك مجلس الحكم ورئيس سلطة الاحتلال بول بريمر للاستعانة بالأمم المتحدة لحل هذه الاشكالية ، فأرسل مجلس الحكم وفدًا رسمياً برئاسة عدنان الباجة جي رئيس مجلس الحكم الدوري وعضوية عبد العزيز الحكيم[٢٧] ، ومحسن عبد الحميد[٢٨]، واحمد الجلبي[٢٩] في التاسع عشر من كانون الثاني ٢٠٠٤ والتقى بالأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ، وطلب منه ارسال لجنة لتقصي الحقائق لمعرفة امكانية اجراء الانتخابات من عدمها[٣٠] .

بعد اللقاء عين الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان السياسي الجزائري الاخضر الابراهيمي[٣١]، ممثلاً خاصاً للعراق في ١٩كانون الثاني ٢٠٠٤ ، وبرفقته سبعة خبراء في الشؤون الانتخابية من ادارة الشؤون السياسية وهم، احمد فوزي (المتحدث الخاص للاخضر الابراهيمي) ، وكارينا بيريللي (Carina Perelli) مديرة شعبة المساعدة الانتخابية ،وجمال بنعمر (مستشار خاص برنامج الامم المتحدة الانمائي) ،و كارلوس فالنزويلا(Carlos Valenzuela)(عضو في شعبة المساعدة الانتخابية وعضو في ادارة الشؤون السياسية)،والصادق ابو نفيسة (عضو في بعثة يونامي) ،وشون دون(Sean Dunne) موظف الشؤون السياسية وموظف في شعبة المساعدة الانتخابية ، وقد وصلت بعثة الامم المتحدة التي سميت((بعثة تقصي الحقائق))،العراق ومارست اعمالها اثناء المدة (٦-١٣)شباط ٢٠٠٣، وقامت بزيارة عدد كبير من القادة العراقيين من داخل مجلس الحكم وخارجه وزعماء دينيين وزعماء قبائل وصحفيون واكاديميون وغيرهم ،كما التقت رئيس سلطة الاحتلال بول بريمر ، وحضرت مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في الكويت اثناء المدة (١٤-١٥شباط٢٠٠٤) للاطلاع على مواقف الدول العربية ، خرجت بمخرجات سياسية وتقييمات للنماذج المقترحة لعملية انتقال السيادة للعراقيين سواء كانت المجمعات المحلية،او مشروع الانتخابات المباشرة ، وتوصلت الى نتيجة مفادها ((عدم امكانية اجراء انتخابات موثوقة)) لانتخاب حكومة وجمعية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد (أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

انتقالية قبل ٣٠حزيران ٢٠٠٤ ، لكنه في الوقت نفسه اكدت البعثة انه يمكن اجراء الانتخابات بشكل مباشر في اواخر عام ٢٠٠٤ او في مطلع كانون الثاني ٢٠٠٥ بما يناقض ما حدده اتفاق ١٥تشرين الثاني ٢٠٠٣ بانه يتطلب لأجراء الانتخابات مدة اطول تصل الى نهاية عام ٢٠٠٥ [٣٢]، ويمكن القول ان اهم النتائج التي تمخضت عن هذه البعثة هي عودة الامم المتحدة بقوة للعراق ، كما انها ساهمت في تقدم العملية السياسية حيث كلفت سلطة الاحتلال ومجلس الحكم في ١٧اذار ٢٠٠٤ الامم المتحدة بمهمة تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة[٣٣]، وقد وافق مجلس الامن الدولي على هذه المبادرة ، في بيان رئاسي صدر عنه في ٢٤اذار ٢٠٠٤ ، اذ وافق على ارسال الاخضر الابراهيمي مع فريق من خبراء شعبة المساعدة الانتخابية للعراق [٣٤]،فزار الاخير وفريقه العراق في المدة(٤ –١٥انيسان٢٠٠٤)، واجرى مشاورات مع القادة العراقيين واعضاء مجلس الحكم العراقي وسلطة الاحتلال ، وتمكن من طرح أفكار بشأن تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة[٣٥] .

وجرى الترحيب بهذه الأفكار في بيان صدر من رئيس مجلس الأمن الدولي في ٢٧ نيسان ٢٠٠٤، حث القادة العراقيين كافة ودول الجوار على التعاون مع الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الاخضر الابراهيمي، ودعا لعودته مجدداً لاكمال مشاورات تشكيل الحكومة العراقية [٣٦] .

وقد عاد الاخضر الابراهيمي للعراق في زيارته الاخيرة في الاول من ايار واستمر حتى الثاني من حزيران ٢٠٠٤، وانصبت جهوده على اختيار رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية ونوابه[٣٧] ، وقد وقع اختيار الاخضر الابراهيمي على اياد علاوي[٣٨] رئيساً للحكومة، والشيخ غازي عجيل الياور[٣٩] رئيساً للجمهورية، وابراهيم الجعفري وروز نوري شاويس نواباً له[٤٠]. يبدو ان محاولات الاخضر الابراهيمي لامتصاص نقمة العرب السنة على العملية السياسية واشراكهم في الحكومة كانت سبباً في المشكلات التي واجهها ، حيث انتقده احمد الجلبي ، ووصفه بانه يريد ربط العراق بالدول العربية وانه منحاز لميوله العربية ، فيما اعترض المجلس الاعلى للثورة الاسلامية [٤١]على طريقة اختيار الشخصيات فقد حرم مرشحهم عادل عبد المهدي من رئاسة الحكومة لصالح اياد علاوي ذي التوجهات العلمانية [٤٢] ولم يقتصر الامر على الشيعة فقد انتقده السياسي الكردي محمود عثمان ووصفه بان ((الحاكم المدني بول بريمر يتحدث باسم الاخضر الابراهيمي))[٤٣] ، ويبدو ان الاخضر الابراهيمي جعل تشكيلة الحكومة العراقية اقرب للواقع العربي فجعل رئيس الوزراء والجمهورية عربيين بشكل يجعلها مقبولة في الوسط العربي ، وضمت شخصيات كردية وشيعية على اعلى المستويات لا رضائهم ،وهذا التشكيلة هي محاولة لكسر الجمود والعزلة التي عاشها العراق مع جيرانه العرب [٤٤] .

ثالثًا \الحكومة العراقية الموقتة برئاسة اياد علاوي

بعدما شكلت الحكومة العراقية المؤقتة اجتمع مجلس الامن الدولي على طلب الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ورومانيا[٤٥] ، واصدر قراره المرقم ١٥٤٦ في الثامن من حزيران ٢٠٠٤ وقد ضم هذا القرار امور مهمة ، فهو قد اعترف بالحكومة العراقية المؤقتة من جهة ، واقر جدولاً زمنيًا للانتقال السياسي في العراق حيث جعل موعد الثلاثون من حزيران ٢٠٠٤ موعداً لتسليم السيادة كاملةً للعراقيين من سلطة الاحتلال ، كما حدد موعداً لأجراء انتخابات الجمعية الوطنية الانتقالية في العراق بموعد واحد وثلاثون من كانون الاول ٢٠٠٤ وفي حال تعذر ذلك يجب ان لا يتجاوز الواحد والثلاثون من كانون الثاني ٢٠٠٥ . كما انه وسع صلاحيات الامم المتحدة واعطاها دوراً رئيسيًا في العملية السياسية بتكليفها المساهمة في مساعدة الحكومة العراقية في اجراء الانتخابات ، والمساعدة في عقد مؤتمر وطني في شهر تموز٢٠٠٤ لتشكيل مجلس استشاري . كما نقل الاشراف على صندوق تنمية العراق من سلطة الاحتلال الى الحكومة العراقية ،وكان هذا تطورًا مهماً جعل الحكومة العراقية هي المسؤولة عن عائدات النفط وملفات الاعمار تبعاً لذلك [٤٦].

كما ان قرار مجلس الامن الدولي المرقم ١٥٤٦ قد وسع صلاحيات الحكومة العراقية وجعلها مسؤولة عن طلب بقاء القوات المتعددة الجنسيات من سحبها من العراق ، كما انه سمح للحكومة العراقية باشراك قواتها في القوات متعددة الجنسيات لكن ليس لها الحق في محاسبتها وانما يتم التوافق بينها وبين القوات متعددة الجنسيات في المسائل الامنية [٤٧] . يظهر مما تقدم ان مجلس الامن الدولي قد اعطى الحكومة العراقية امتيازات كثيرة لم تحضَ بها اثناء مجلس الحكم العراقي فهو نقل السيادة للعراقيين، وانهى سلطة الاحتلال كليًا ، وجعل ادارة عائدات النفط العراقية وموارده المالية تحت اشراف الحكومة العراقية بدلاً من سلطة الاحتلال وهذه جاءت نتيجة ضغوط داخلية[٤٨]، فضلا عن الضغوطات الدولية في مجلس الامن الدولي لاسيما من الدول دائمة العضوية التي عارضت مشروع القرار الاصلي ١٥٤٦ الا بعد تعديله، فاضطرت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا للرضوخ لتلك التعديلات بغية الموافقة عليه في مجلس الامن الدولي فكانت تلك التعديلات في صالح الحكومة العراقية المؤقتة[٤٩] .

رابعاً \دور الامم المتحدة في تشكيل المجلس الوطني المؤقت .

سعت الامم المتحدة بعد تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة نحو ايجاد وحدة وطنية بين مؤيدي ومعارضي العملية السياسية من خلال عقد المؤتمر الوطني في شهر تموز ٢٠٠٤ ، حددت مهامه بمراقبة عمل السلطة التنفيذية وتعيين رئيس الجمهورية او احد نائبيه في حال الاستقالة او الوفاة ، وتشجيع الحوار الوطني وغيرها من المهام [٥٠] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

بعد نقل السيادة في الثامن والعشرين من حزيران ٢٠٠٤ وتسلم رئيس الحكومة اياد علاوي بشكل رسمي السلطة كاملة من رئيس سلطة الاحتلال بول بريمر [٥١] ،عين الامين العام كوفي عنان اشرف قاضي [٥٢] ، في الثالث عشر من تموز٢٠٠٤ ممثلاً خاصًا للامم المتحدة للعراق ليقوم بهذه المهام من بغداد بعدما قررت الامم المتحدة العودة للعراق مجدداً بعد التطورات التي حدثت فيه، وقد تعهدت الحكومة العراقية وسلطة الاحتلال بتكفل حمايتها في المنطقة الخضراء وفروعها في اربيل والبصرة ، وكان اول مهمة اوكلت للممثل الخاص للأمم المتحدة اشرف قاضي في العراق هو عقد المؤتمر الوطني [٥٣] .

وجدير بالذكر ان المؤتمر الوطني قد اجل انعقاده من شهر تموز الى ١٥اب ٢٠٠٤ لأجل توسيع قاعدته السياسية باشراك اطراف عراقية متعددة ،وبسبب الاحداث الامنية التي اندلعت في النجف [٥٤] ،و انعقد المؤتمر في الخامس عشر من اب ٢٠٠٤ في قصر المؤتمرات في بغداد بحضور اشرف قاضي[٥٥] و(١١٠٠)ممثل عن المحافظات واقليم كردستان واكاديميين وغيرهم وكذلك حضر ممثلون عن (٧٠)حزباً سياسيًا ،وكانت المناقشات والمفاوضات السياسية التي استمرت حتى يوم ١٨اب ٢٠٠٤ قد انتهت الى تشكيل المجلس الوطني المؤقت من ١٠٠شخصية ، منهم ٨١ عضوًا انتخبوا من قبل ممثلي الاحزاب والشخصيات العشائرية والدينية والسياسية المستقلة ، و١٩عضوا من مجلس الحكم العراقي السابق[٥٦] .

في الواقع ان الامم المتحدة طمحت من خلال مساهمتها في المجلس الوطني المؤقت الى تشكيل عملية ديمقراطية تمهد لاجراء الانتخابات النيابية الاولى ، وتحقق وحدة وطنية بين العراقيين[٥٧] لكن ماحدث لم يختلف عن نمط مجلس الحكم العراقي،فالمجلس الوطني المؤقت سيطر عليه معارضوا الخارج الذين شكلوا قائمة ((الوحدة الوطنية)) التي فازت دون منافس، فيما تهاوت القوائم الاخرى المنافسة لها[٥٨]، وهذا عكس هيمنة الاحزاب السابقة المشاركة في مجلس الحكم لاسيما الخمسة الكبار (المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ،وحزب الدعوة ، وحركة الوفاق الوطني، والاتحاد الوطني الكرستاني، والحزب الديمقراطي الكردستاني) ، وغياب الاحزاب الصغيرة والمستقلين ، والامر الاخر ان اصرار اللجنة العليا التحضيرية المسؤولة عن المؤتمر الوطني على جعل الترشيح على شكل قوائم اعطى الاحزاب الكبرى حضوضاً اكبر وحرم المستقلين من فرص الفوز ، وقد اعترفت الامم المتحدة على لسان الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان نقلاً عن المشاركين المجلس الوطني المؤقت بأنه ((تسيطر عليه الاحزاب الراسخة)) ،كما يمكن القول انها بداية غير مشجعة للحكم النيابي في العراق فهو أسس على وفق المحاصصة السياسية وهيمنة الأحزاب القوية ، كما ان الهدف من المجلس الوطني المؤقت كان بالدرجة الاساس هو استيعاب المعارضين للعملية السياسية امثال التيار الصدري والسنة العرب وكلاهما تغيبا عن المجلس الوطني المؤقت ، فالتيار الصدري انشغل بالحرب الطاحنة بينه وبين القوات الامريكية في النجف[٥٩]، فيما عارضه القادة السنة لاسيما هيأة علماء المسلمين التي صدر عنها بيان رقم (٥٣) في ١٧اب ٢٠٠٤ بررت معارضتها ،ان المجلس هو وليد عملية سياسية من صنع الاحتلال وان القائمة الفائزة فيه هي قائمة الاحزاب الكبيرة والمشكلة لمجلس الحكم ، فيما استُبعد المستقلين[٦٠]، كما اعترض الحزب الاسلامي العراقي وهو اكبر الاحزاب السنية العربية ولم يشارك

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣

فيه[٦١] . يعتقد الباحثان ان الاتجاهات لاسيما المسيطرة على الحاضنة السنية كانت رافضة للعملية السياسية برمتها فعقدت الاوضاع السياسية واسهمت في افشال مساعي الامم المتحدة لإيجاد توازن سياسي بين احزاب الخارج والداخل .

الخاتمة

١-ثبت ان الولايات المتحدة ادركت خطورة تفردها في احتلال العراق دون موافقة الامم المتحدة ، فهي ناقضت نفسها بادعائها عدم امتثال النظام العراقي الاسبق لقرارات مجلس الامن الدولي وهي في الوقت نفسه تخوض حربها دون موافقته ، ولذا حاولت تدارك ذلك باشراك الامم المتحدة مجدداً في الشأن العراقي وكان القرار ١٤٨٣ نقطة البداية .

٢-تميز دور الامم المتحدة في العراق بشموليته فقد حاولت الامم المتحدة منذ وصول مبعوثها للعراق في ٢حزيران ٢٠٠٣وحتى بعد تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة في ١حزيران ٢٠٠٤ الاستماع للعراقيين بمختلف طوائفهم وقومياتهم ومكوناتهم السياسية ،فضلاً عن سلطة الاحتلال والمحيط الاقليمي للعراق والدولي ايضاً لايجاد حلول جذرية للازمة العراقية ، لكنها ركزت على الطرف العراقي فهم الطرف المعني بذلك واصحاب الارض.

٣-اتبعت الامم المتحدة في نقل السيادة للعراقيين اسلوباً ذكياً في التفاوض مع سلطة الاحتلال قائم على انتزاع مبادرات مقيدة ثم تعمل على توسعتها فمثلاً مجلس الحكم العراقي كان اول الامر مجلس استشاري يقدم المشورة للحاكم الامريكي دون ان يكون له اي صلاحيات لكنه بعد دعم الامم المتحدة له ،واصدارها القرار ١٥١١ عام ٢٠٠٣ اصبح هو الادارة العراقية المؤقتة المسؤول عن ادارة العراق بالشراكة مع سلطة الاحتلال .

٤- على الرغم من الاحترافية الدبلوماسية التي مارستها الامم المتحدة في التعامل مع الوضع السياسي العراقي لكنها اخفقت في حل بعض الملفات السياسية كان في صدارتها الخلاف القوي بين القادة العراقيين القادمين من الخارج وسياسي الداخل التي برزت بعد تشكيل مجلس الحكم عام ٢٠٠٣ وازدادت بعد تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة المجلس الوطني المؤقت عام ٢٠٠٤.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

قائمة الهوامش والمصادر

١- مجلس الحكم العراقي : ادارة سياسية شكلها الحاكم الامريكي بول بريمر(Paul Bremer) في ١٣تموز٢٠٠٣ بموجب الامر ذو الرقم (٦) لسنة ٢٠٠٣ بمعية الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة سرجيو فييرا دي ميلو (Sergio Vieira de Mello)من (٢٥) عضوا من قادة الاحزاب لمزيد من التفاصيل ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ،ط٢،شركة العارف للنشر والتوزيع ،بيروت،٢٠١٣ ،ص٥٢٢ .٢

٢-المجلس الوطني المؤقت:هو السلطة التشريعية للحكومة العراقية المؤقتة وشكل من خلال عقد مؤتمر وطني في ١٥تموز برعاية الامم المتحدة وحضره (١١٠٠)مندوبا عن المحافظات العراقية واقليم كردستان وتم انتخاب (٨١)عضواً ، واضافة (١٩) عضواً من مجلس الحكم العراقي وتولى رئاسته فؤاد معصوم لمزيد من التفاصيل ينظر: الدائرة الاعلامية لمجلس النواب العراقي ،العملية التشريعية في العراق ٢٠٠٣-٢٠٠٧، مجلس النواب العراقي ،بغداد، ٢٠٠٨،ص٧-٩.

٣-سلطة الائتلاف المؤقتة :هي ادارة مدنية شكلتها الولايات المتحدة في العراق خلفا لمكتب اعادة الاعمار والمساعدة الانسانية (Office for Reconstruction and Humanitarian Assistance) برئاسة جاي (*Jay Garner*)، بعد وصول بول بريمر لبغداد في الثاني عشر من ايار ٢٠٠٣ واستمرت حتى الثامن والعشرون من حزيران ٢٠٠٤ ، واستندت في شرعيتها الى القرار ١٤٨٣ حكم العراق سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا لمزيد من التفاصيل ينظر: زينب حسن عبد اسود ، الادارة المدنية للعراق ٢٠٠٣-٢٠٠٤،مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ،العدد٥٠، جامعة بابل ، كانون الاول ٢٠٢٠،ص٧٣٩-٧٥٢.

٤-الفصل السابع: هو من اشهر بنود ميثاق الامم المتحدة مختص بالسلم والامن الدولي، ومايتعلق به من اعمال لمنع العدوان ويضم ثلاثة عشر مادة قانونية اهم هذه المواد واكثرها استخدامًا في قرارات مجلس الامن ، هي المادة(٣٩) و(٤١)و(٤٢) لمزيد من التفاصيل ينظر: خلف عبد الجليل ياسين الداهري، العراق والفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم،العدد٣٢،٢٠١٣،ص٥-٦.

٥- ضمت المذكرة الامريكية البريطانية بنود اخرى اهمها :التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل ، وتشكيل حكومة تمثل الشعب العراقي ، وادارة عمليات اعمار العراق والإغاثة الانسانية ، لمزيد من التفاصيل ينظر : U.N.S.C,S\2003\538, Letter dated 8 May 2003 from the Permanent Representatives of the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland and the United States of America to the United Nations addressed to the President of the Security Council ,8 May 2003.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

٦- ضم القرار ١٤٨٣ في ٢٢ايار٢٠٠٣ (٢٧)مادة قانونية تناولت انهاء الحصار الاقتصادي ، وارسال ممثل للامم المتحدة في العراق ، وتجميد اموال النظام الاسبق ، وانشاء صندوق تنمية العراق لحفظ ودائع النفط العراقي وغيرها ينظر: U.N.S.C, S/RES/1483, Resolution1483 , 22 May 2003.

7- U.N.S.C,S\RES\1483,ibid,22May2003.

٨-كوفي اتا عنان: سياسي ورجل اقتصاد افريقي من دولة غانا ولد عام ١٩٣٨،حاصل على شهادة الماجستير في الاقتصاد من المعهد الجامعي للدراسات العليا في جنيف عام ١٩٦٢ ،انتخب اميناً عاماً للأمم المتحدة خلال المدة ١٩٩٧-٢٠٠٦ ، وقد توفي عام ٢٠١٨ ينظر : معهد فلسطين للدراسات الفلسطينية ،شخصية قائد -كوفي عنان ،ط١،مؤسسة ابداع للنشر،غزة،٢٠١٣،ص٦-١٠،صحيفة المدى(بغداد) ، العدد(٤٢٦١) في٢٨ اب ٢٠١٨.

٩-سرجيو فييرا دي ميلو: شخصية سياسية برازيلية ولد في مدينة ريو دي جانيرو عام ١٩٤٨، حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة السوربون عام ١٩٦٩ ، عينه كوفي عنان مبعوثاً للعراق في ٢٧ايار٢٠٠٣ ، قتل في انفجار في ١٩اب ٢٠٠٣ للمزيد ينظر: Paul R. Bartrop, A Biographical Encyclopedia of Contemporary Genocide: Portraits of Evil and Good, Publisher: ABC-CLIO, *California,2012,p.323.*

١٠- عدنان الاسدي ، المتغيرات السياسية في العراق مابعد ٩نيسان٢٠٠٣،ط١،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد،٢٠١١،ص١١٣-١١٤.

11-U.N.S.C,Document S\P.V.4791,22July2003.

١٢- بول بريمر:هو سياسي ورجل اعمال امريكي ، ولد في ولاية كونيتيكت عام ١٩٤١ ، حصل على شهادة الماجستير في ادارة الاعمال من جامعة هارفورد عام ١٩٦٦،عينه الرئيس جورج بوش الابن رئيسا لسلطة الائتلاف المؤقتة في العراق خلال المدة (٦ايار٢٠٠٣- ٢٨حزيران ٢٠٠٤) لمزيد من التفاصيل ينظر: أراس رسول رحمان،الاطار الدستوري لطبيعة نظام الحكم خلال الفترة الانتقالية: العراق انموذجاً، ط١، المركز العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة،٢٠٢٠، ص٩٨-٩٩، صحيفة الوسط البحرينية ،العدد٢٤٩في ١٢ايار ٢٠٠٣.

١٣-ينظر : حسين قاسم محمد الياسري، تأثير المجموعة العرقية للسكان العراقيين على الاستقرار السياسي بعد عام ٢٠٠٣،مجلة الخليج العربي ، المجلد ٥٠،العدد١،جامعة البصرة ، اذار٢٠٢٢، ص٢٥٣، CPA,REG,NO.6,op.cit,13July2003.

14-U.N.S.C,S\2003\715, Report of the Secretary-General pursuant to paragraph 24 of Security Council resolution 1483 (2003),17 July 2003.

١٥-بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق : هي بعثة سياسية تابعة للأمم المتحدة اسست بموجب القرار ١٥٠٠ عام ٢٠٠٣ لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد عدنان محمود، دور الامم المتحدة في العراق دراسة في الاداء السياسي والقانون ..،ط١،دار الرافدين، بيروت،٢٠٢١،ص٥٥-٥٧ .

16- U.N.S.C, S/RES/1500, Resolution 1500, 14 August 2003.

١٧- انخفض عدد موظفيها في العراق بعد ٥ ايلول ٢٠٠٣ من(٤٠٠)موظف الى (٣٠) موظف ينظر :

U.N.S.C, S/2003/1149, Report of the Secretary-General pursuant to paragraph 24 of resolution 1483 (2003) and paragraph 12 of resolution 1511 (2003), 5 December 2003.

18-U.N.S.C,Document S /PV.4844, 16 October 2003.

١٩-شكل مجلس الحكم العراقي حكومة مؤقتة في ١ ايلول ٢٠٠٣ ، على وفق المحاصصة الطائفية وهي ١٣وزارة للشيعة،و(٥)وزارات للسنة العرب،و(٥)وزارات للكرد،ووزارة واحدة للمسيحيين ، ووزارة للتركمان، وخلت من منصب رئيس الوزراء لمزيد من التفاصيل ينظر:عدنان الاسدي،المصدر السابق، ص١٢٢١-١٢٢.

٢٠-تألف القرار ١٥١١ من ٢٦مادة قانونية تناولت مهام سلطة الاحتلال ومجلس الحكم وعملية نقل السيادة ، كما اشار الى استبدال قوات الاحتلال بقوات متعددة الجنسيات وتكون الولايات المتحدة ممثله عنها ، وتدريب قوات الشرطة العراقية ونقل اموال العراق المجمدة الى صندوق تنمية العراق ينظر:

U.N.S.C, S/RES/1511, Resolution 1511 16 October2003.

٢١-جلال حسام الدين طالباني :سياسي عراقي كردي ولد في مدينة السليمانية ، عام ١٩٣٣، حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من كلية الحقوق ١ جامعة بغداد عام ١٩٥٩ ،بعد سقوط النظام العراقي اصبح احد اعضاء مجلس الحكم عام ٢٠٠٣ ،كما انتخب رئيساً للجمهورية عام ٢٠٠٥ ،وقد توفي عام٢٠١٧ ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي ، المصدر السابق، ص١٧١-١٧٣،صحيفة التأخي الالكترونية، العدد(٩٥٢٨٣) في ٢٠حزيران ٢٠١٧.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

22- U.N.S.C,S\2004\140, Letter dated 23 February 2004 from the Secretary-General to the President of the Security Council, 23 February 2004.

٢٣-كولن لوثر باول : كولن لوثر باول :عسكري وسياسي امريكي(جمهوري)، ولد في نيويورك عام ١٩٣٧،حصل على البكالوريوس في الجيولوجيا عام ١٩٥٨ من جامعة سي سي ان واي (CCNY)، وقد عين رئيساً لهيئة الاركان في المدة(١٩٨٩-١٩٩٣) ، وبعد وصول الرئيس جورج بوش الابن الحكم اصبح وزيراً للخارجية في المدة (٢٠٠١-٢٠٠٥) توفي عام ٢٠٢١ لمزيد من التفاصيل ينظر: Greg Johansen, Strategic Leadership Assessment of Colin L. Powell , Strategy Research Project, Unclassified, U.S. Army War College, 07 April 2003,P.1-13,The White House , General Colin Powell Dies ,A proclamation BY President of the United States of America..,18 October 2021.

24-U.N.S.C, S/2003/1149,op.cit, 5 December 2003.

٢٥-علي محمد باقر السيستاني: شخصية دينية شيعية ،ولد في مدينة مشهد المقدسة عام ١٩٣٠ ، اصبح مرجعًا لطائفة واسعة من الشيعة لاسيما شيعة العراق بعد وفاة السيد ابو القاسم الخوئي عام ١٩٩٢ ، عرف بمواقفه السياسية القوية في كثير من المسائل لاسيما الشأن العراقي اشهرها رفضه استعمال الحل العسكري في التعامل مع قوات الاحتلال لمزيد من التفاصيل ينظر: صلاح عبد الرزاق ، السيد السيستاني ودوره السياسي في العراق ،ط١،دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠١٩،ص٣٩-٤١.

٢٦-عدنان الباجه جي :سياسي عراقي ولد في بغداد عام ١٩٢٣ ، تولى مناصب عديدة اهمها ممثل العراق في الامم المتحدة اثناء المدة(١٩٦٠-١٩٦٥) ،كما عين وزيرًا لوزارة الخارجية اثناء المدة(١٩٦٥-١٩٦٧) ،وقد رفض التعامل مع نظام صدام حسين فانضم للمعارضة العراقية وبعد عام ٢٠٠٣ انضم لمجلس الحكم العراقي عام ٢٠٠٣ وتوفي عام ٢٠١٩ ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي ، المصدرالسابق،ص٤١١،صحيفة المدى (بغداد) ،العدد(٤٥٤٩) في ١٧تشرين الثاني ٢٠١٩.

٢٧-عبد العزيز الحكيم : هو نجل المرجع الديني محسن الحكيم ولد في النجف عام ١٩٥٠، انضم الى المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في بدايات تأسيسيه اذ اصبح عضوا في مجلس الشورى للمجلس الاعلى عام ١٩٨٦ ،وتلى رئاسة المجلس الاعلى بعد اغتيال اخيه محمد باقر الحكيم عام ٢٠٠٣ واستمر حتى وفاته عام ٢٠٠٩، ترأس كتلة الائتلاف العراقي الموحد النيابية اثناء المدة ٢٠٠٥-٢٠٠٩ للمزيد ينظر : حسن لطيف كاظم الزبيدي، المصدر السابق، ص٣٨٨.

٢٨-محسن عبد الحميد:سياسي ومفكر اسلامي عراقي ولد في كركوك عام ١٩٣٧،حصل على كلا شهادة الماجستير عام ١٩٦٨ وشهادة الدكتوراه عام ١٩٧٢ في الاداب من جامعة القاهرة ،عرف عنه توجهاته الدعوية له الكثير من المؤلفات اشهرها ((العلم ليس كافراً))، انضم لمجلس الحكم العراقي عام ٢٠٠٣ ينظر موقع الجزيرة الالكتروني :

https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2014/12/4

٢٩-احمد الجلبي: سياسي عراقي ولد في بغداد عام ١٩٤٤ ، غادر العراق مع عائلته عام ١٩٥٨، حصل على شهادة الدكتوراه في الرياضيات عام ١٩٦٩ من جامعة شيكاغو الامريكية ،اسس المؤتمر الوطني عام ١٩٩٢ ، انضم لمجلس الحكم العراقي عام ٢٠٠٣ ، وفاز في انتخابات عام ٢٠٠٥ فعين نائباً لرئيس الوزراء ، كما عين رئيسا للجنة اجتثاث البعث ، واخر منصب تولاه كانت رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب ،توفي عام ٢٠١٥ ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، المصدر السابق، ص٤٨.

٣٠-كان السياسي عدنان الباجه جي معارضا لفكرة اجراء الانتخابات ويعدها مستحيلة ينظر: عدنان الباجه جي ،في عين الاعصار ،ط١، دار الساقي، ابو ظبي،٢٠١٢،ص٢٦٨-٢٨٠.

٣١- الاخضر الابراهيمي : شخصية سياسية عربية جزائرية ومثل الامم المتحدة ، ولد عام ١٩٣١ ، درس الحقوق في الجزائر ثم اكمل دراسته في فرنسا عام ١٩٥٥ ، عين مبعوثا عن الامم المتحدة في هاييتي واليمن وزائير ، لمزيد من التفاصيل ينظر: نوربرت هاينريش هول،مهمة في أفغانستان: تجارب دبلوماسي في الأمم المتحدة، تعريب: محمد جديد ،ط١،شركة العبيكان للنشر،الرياض،٢٠٠٤، ص٤٣٩، يوسي ام هانيماكي ،الامم المتحدة مقدمة قصيرة جدا ،تعريب :محمد فتحي خضر،ط١، كلمات عربية للترجمة والنشر،القاهرة،٢٠١٣،ص٨٩-٩١.

٣٢-ينظر: U.N.S.C,S\2004\140, op.cit, 23 February 2004.

٣٣- للاطلاع على رسالة رئيس مجلس الحكم الدوري محمد بحر العلوم، ورئيس سلطة الاحتلال بول بريمر ينظر: U.N.S.C, S/2004/225, Letter dated 18 March 2004 from the Secretary-General addressed to the President of the Security Council, 19 March 2004.

34- U.N.S.C, S/PRST/2004/6, Statement by the President of the Security Council, 24 March 2004.

٣٥- ابرز الافكار التي طرحها الاخضر الابراهيمي هي ان تتشكل الحكومة من رئيس جمهورية ونائبين ورئيس وزراء مؤهل كما طلب ألا تدخل في أية التزامات طويلة الأمد لحين تشكيل الحكومة المنتخبة لمزيد من التفاصيل ينظر:

U.N.S.C ,Document S/PV.4952, 27 April 2004.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

36-U.N.S.C, S/PRST/2004/11, Statement by the President of the Security Council, 27 April 2004.

٣٧- للاطلاع على جهود الممثل الخاص للامم المتحدة الاخضر الابراهيمي في تشكيل الحكومة في زيارته الثالثة والاخيرة ، والمعوقات التي واجهته ، واللقاءات التي عقدها ينظر : U.N.S.C,S\2004\461, Letter dated 7 June 2004 from the Secretary-General to the President of the Security Council, 7 June 2004.

٣٨-اياد علاوي: سياسي عراقي ولد في بغداد عام١٩٤٥ ، حصل على الماجستير والدكتوراه في الطب من جامعة لندن اثناء المدة(١٩٧٢-١٩٧٩) ، اسس حركة ((الوفاق الوطني العراقي)) بمعية البعثيين السابقين عام ١٩٩١ ، عين من قبل مجلس الحكم وسلطة الاحتلال رئيسا للحكومة العراقية الموقتة في ١حزيران ٢٠٠٤ ، لمزيد من التفاصيل ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص١٠٧-١٠٨.

٣٩-غازي عجيل الياور : : هو شخصية عراقية عشائرية وسياسية ولد في الموصل عام ١٩٥٨ ،زعيم احدى عشائر قبيلة شمر، درس الهندسة في الولايات المتحدة الامريكية ، ، وقد عين رئيسا للعراق في الحكومة المؤقتة ، لمزيد من التفاصيل ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي، المصدر نفسه،ص٤٤٤.

٤٠-ارشد مزاحم الغريري، تطور العلاقات العراقية الأمريكية، تقديم :حميد شهاب احمد ،مركز الكتاب العربي، د.م، ٢٠١٣،ص٧٤.

٤١-المجلس الاعلى للثورة الاسلامية :تشكيل سياسي عراقي ظهر في عام ١٩٨٢ لتوحيد المعارضة الشيعية العراقية ضد النظام العراقي الاسبق ، وتزعمه السيد محمد باقر الحكيم (١٩٨٢-٢٠٠٣) ، وبعد وفاته تولى اخيه عبد العزيز الحكيم وقد عمد الاخير لتغيير اسمه الى المجلس الاعلى الاسلامي العراقي في عام ٢٠٠٧ ،ينظر: حسن لطيف كاظم الزبيدي ، المصدر السابق، ص٥١٥.

٤٢- ينظر : عقيل محمد عبد، الاستراتيجية الامريكية في العراق واثرها على العلاقات العراقية الكويتية ٢٠٠٣-٢٠١١،مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية ،المجلد٤٢،العدد٥، ٢٠١٧،ص١٨٠، المجموعة الدولية لمعالجة الازمات.. ، تقرير رقم ٢٧، بروكسل ،نيسان ٢٠٠٤، ص٥-١٨.

٤٣- صحيفة المدى (بغداد)،العدد(١٢٤)، في١حزيران٢٠٠٤.

٤٤-بذل ممثل الامم المتحدة الاخضر الابراهيمي مساعي حثيثة في محاولة اقناع الامين العام عمرو موسى لرفع تمثيل العراق في الجامعة العربية واعادة مكانته السابقة ينظر :احمد يوسف احمد واخرون، احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، ط١،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،٢٠٠٤، ص٣٣٨ .

٤٥ -باسيل يوسف بجك، العراق وتطبيقات الامم المتحدة للقانون الدولي ١٩٩٠-٢٠٠٥:دراسة توثيقية تحليلية ، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،٢٠٠٦، ص٤٩١.

46-U.N.S.C, S/INF/59, Resolutions and Decisions of the Security Council 1 August 2003 – 31 July 2004, New York, 2004.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١(أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

47- U.N.S.C, S/RES/1546 , Resolution1546, 8 June 2004.

٤٨-كان في طليعتها المرجعية الدينية الشيعية التي عارضت مشاريع الاحتلال ، وكذلك المقاومة المسلحة السنية والشيعية التي تسببت في قتل ٣٠٠٠جندي امريكي واصابة ٣٠ جندي امريكي لمزيد من التفاصيل: دوغلاس .ج .فيث، الحرب والقرار .. ،تعريب :سامي بعقليني،ط١،مؤسسة الانتشار العربي،بيروت،٢٠١٠،نبيل كريبش، التحول الديمقراطي في العراق(المعيقات ،الأبعاد الداخلية، الأبعاد الخارجية)،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الحقوق والعلاقات الادارية ، جامعة الحاج خضر-باتنة، الجزائر، ٢٠٠٨، ص١١٣-١١٥.

٤٩-للاطلاع على التعديلات التي طالبت بها الدول الاعضاء لاسيما الصين وروسيا وفرنسا وانضمت لهم المانيا ينظر: U.N.S.C, Document S/PV.4987, 8 June 2004

٥٠-وفقاً للملحق الذي صدر عن مجلس الحكم في ١احزيران ٢٠٠٤ تكونت الجمعية الوطنية المؤقتة من (١٠٠)عضو منهم اعضاء من مجلس الحكم ، ومن ممثلي المحافظات والاقاليم والشخصيات العراقية لمزيد من التفاصيل ينظر موقع سلطة الائتلاف المؤقتة على الرابط :

https://govinfo.library.unt.edu/cpa-iraq/arabic/government/TAL_Annex-arabic.html_

٥١- تم تسليم السيادة قبل يومين من الموعد المقرر له في ٣٠حزيران ٢٠٠٤ لاعتبارات امنية،ينظر: بول بريمر، المصدر السابق،ص٤٨١-٤٩٠.

٥٢- اشرف جهانجير قاضي: شخصية دبلوماسية باكستانية ولد في اسلام اباد عام ١٩٤٢ ، شغل العديد من المناصب والمهام كان اهمها ادارة بعثة الامم المتحدة في العراق خلال المدة(٢٠٠٤-٢٠٠٧)وقد اشرف على اجراء انتخابات عام ٢٠٠٥،وصياغة الدستور العراقي عام ٢٠٠٥، ينظر:عدنان الاسدي، المصدر السابق، ص١٦٧و١٩١.

53-U.N.S.C,S/2004/625,op.cit, 5 August 2004

٥٤-حدثت معارك بين جيش المهدي بقيادة سيد مقتدى الصدر ،و الامريكيان والجيش العراقي في ٥اب٢٠٠٤ استمرت حتى ٢٧ اب ٢٠٠٤ في النجف ينظر: باتريك كوكبرن ، مقتدى الصدر صحوة الشيعة والصراع على العراق ، تعريب: حليم نسيب نصر،ط١،الناشر:الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمنشورات ،بيروت،٢٠١٤،ص٢٣٩-٢٥٧.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) - المجلد ٤٨ - آذار لسنة ٢٠٢٣

55-U.N.S.C, S/2004/710, Report of the Secretary-General pursuant to paragraph 30 of resolution 1546 (2004), 3 September 2004, U.N.S.C, S/RES/1557, Resolution 1557,12August 2004 .

٥٦-حل مجلس الحكم العراقي نفسه في الاول من تموز ٢٠٠٤ ، وللاطلاع على تشكيلة المجلس الوطني المؤقت ينظر : الدائرة الاعلامية لمجلس النواب العراقي ،العملية التشريعية في العراق ٢٠٠٣-٢٠٠٧، مجلس النواب العراقي ،بغداد، ٢٠٠٨،ص٧-٩.

٥٧-ينظر: U.N.S.C, S/PV.4952,op.cit, 27 April 2004, U.N.S.C, S/PV.4987, 8 June 2004.

٥٨- القوائم المشاركة الاخرى هي قائمة ((المنتدى الديموقراطي))، التي تكونت من ممثلين للأحزاب السياسية الأصغر، مثل منظمة العمل الإسلامي الشيعية، ورؤساء عشائر، وناشطين في المجتمع المدني، وممثلي أقليات وشخصيات مستقلة ينظر: كاثلين ريدولفو ،تقييم المؤتمر الوطني،دراسة مقدمة الى معهد كارنيجي للسلام،٩ايلول ٢٠٠٨ ،متاح على الرباط الالكتروني: https://carnegieendowment.org/sada/21884 ____

59- U.N.S.C, S/2004/710, op.cit, 3 September 2004

٦٠-هيأة علماء المسلمين في العراق، بيانات هيئة علماء المسلمين :حصاد الاحتلال الامريكي في العراق،ج١،الاصدار١٢،تقديم:محمد بشار الفيضي،ط١،دار الجيل العربي للطباعة والنشر، عمان ،٢٠٠٨،ص١٢٦-١٢٧.

٦١-هيثم غالب الناهي ،تفتيت العراق :انهيار السلم المدني والدولة العراقية،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،٢٠١٣،ص١٥٣.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١(أ) – المجلد ٤٨ – آذار لسنة ٢٠٢٣